

اسم البرنامج: ما وراء الخبر.

عنوان الحلقة: حماس تنتهم فتح بتشويه صورتها

مقدم الحلقة: محمد كريشان

ضيفا الحلقة:

- سامي أبو زهري/ متحدث باسم حركة حماس

- أسامة القواسمي/ متحدث باسم حركة فتح

تاريخ الحلقة: ٢٠١٣/٧/٣٠

- دلالات صحة الوثائق

- اتهامات بالتزوير

- مفاوضات المصالحة الفلسطينية

- مستقبل العلاقة مع مصر

محمد كريشان: أهلاً بكم وتقبل الله صومكم، قالت حركة المقاومة الإسلامية حماس إنها ستطالب السلطة الفلسطينية بتوضيح موقفها بشأن وثائق نشرتها الحركة وقالت إنها تثبت تورط جهات في حركة فتح والسلطة الوطنية في حملة تليفق أخبار هدفها تشويه صورة الحركة في مصر، لكن فتح نفت صحة تلك الوثائق واتهمت حماس بتلفيقها.

نتوقف مع هذا الخبر لنناقشه من زاويتين: ما مدى إمكانية حسم الجدل بشأن صحة الوثائق التي عرضتها حماس؟ وأي فرق يمكن أن تحدثه هذه الوثائق على علاقة مصر بفتح وحماس؟

حملة التحريض ضد الفلسطينيين في مصر تقف ورائها جهات فلسطينية وبالتحديد السلطة وحركة فتح هذا ما قالته حركة حماس في مؤتمر صحفي كشفت خلاله ما تقوله الحركة إنها وثائق تثبت تورط فتح والسلطة في حملة تشويه ضدها في مصر، فتح التي نفت على لسان أحد قياديينها صحة تلك الوثائق اعتبرتها محاولة من حماس للتهرب من استحقاقات المصالحة وأجلها المضروب في الرابع عشر من الشهر المقبل.

[شريط مسجل]

اللواء: أولاً لك أن تعلم بأن هناك مجموعة من الإخوان حالياً في فندق غزة Beach نمرة واحد.

مذيع قناة التحرير: لأ أنا ما أعرفش، ما أعرفش، صحيحة المعلومة، المعلومة صحيحة.

اللواء: سبع قيادات موجودين في فندق غزة Beach.

المذيع: مين أبرزهم؟

اللواء: اللي أنا متأكد منه عصام سلطان.

المذيع: مين عصام سلطان هناك؟

اللواء: أبوة.

[تقرير مسجل]

محمد الكبير الكتبي: الخبر الذي أدلى به اللواء لقناة التحرير قبل نحو أسبوع عرضت حركة حماس وثيقة تقول إنه مقترح لتأليفه، تاريخه نحو قبل عشرة أيام من تصريح اللواء للقناة.

[شريط مسجل]

تعليق صوتي: الأخ بشير أبو حطب حفظه الله الملحق الأمني للسفارة الفلسطينية بالقاهرة تحية الوطن وبعد، وصلتنا معلومات غير مؤكدة من أحد الأقرباء في غزة وهو مصدر معلومات لي عن احتمالية وجود عدد من قيادات الإخوان المسلمين في غزة، وأقترح أنها فكرة جيدة لو تم إعدادها وصياغتها كخبر صحفي يتم نشره في وسائل الإعلام هذه الأيام خاصة وأن الساحة المصرية الآن منشدة لأخبار تتعلق باستتجاد الإخوان المسلمين بحماس في غزة.

محمد الكبير الكتبي: الاقتراح قدمه المقدم بجهاز الأمن الوقائي الفلسطيني أحمد منصور دغمش للملحق الأمني في السفارة الفلسطينية بالقاهرة حسب ما عرضته قيادات حماس في مؤتمر صحفي كشفت خلاله مجموعة وثائق تقول إنها تثبت تورط

السلطة الفلسطينية وحركة فتح في حملة تفتيق أخبار هدفها تشويه صورة الحركة في مصر، حملة تقول حماس إن السلطة شكلت في إطارها خلية إعلامية لصيغة أخبار عن نشاطات مفترضة لحماس لمساعدة الإخوان المسلمين والتدخل في شؤون مصر، موضوعات خطيرة أخرى شملتها الوثائق التي عرضتها حماس تحدثت إحداها عما تصفه الحركة بمحاولات من فتح بإظهار أن حماس تقف وراء مقتل جنود مصريين في سيناء وتسعى لتجيش هدفه جر الجيش المصري لمواجهة مع إسرائيل، فتح نفت على لسان أحد قياديينها ما ذكرته حماس ووصفت الأمر بأنه محض تزوير لكن الثابت أن مظاهر التحريض ضد الفلسطينيين والتضييق عليهم في مصر بدت واضحة من خلال إجراءات بعضها رسمي مثل الإغلاقات المتكررة لمعبر رفح وتشديد إجراءات دخول الفلسطينيين لمصر وبعضها الآخر إعلامي تمثل في حملة تحريض شرسة ضد الفلسطينيين عبر أجهزة الإعلام المصرية.

[نهاية التقرير]

دلالات صحة الوثائق

محمد كريشان: معنا في هذه الحلقة من غزة سامي أبو زهري المتحدث باسم حركة حماس ومن الخليل بالصفة الغربية أسامة القواسمي المتحدث باسم حركة فتح أهلاً بضيفينا، نبدأ بالسيد سامي أبو زهري قلتم بأن هذه الوثائق حقيقية مئة بالمئة ما دليلكم على ذلك؟

سامي أبو زهري: بسم الله الرحمن الرحيم، يعني نحن لسنا في حالة اتهام حتى ندافع عن أنفسنا نحن قلنا أننا لدينا وثائق.

محمد كريشان: عفوا اسمح لي حتى تكون الأمور واضحة من البداية لستم في حالة اتهام ولكن عندما تقدمون وثائق وتقولون حقيقية مئة بالمئة من حق الرأي العام أن يعرف أنها فعلاً كذلك هذا هو السؤال.

سامي أبو زهري: هذه الوثائق هي جزء من مئات الوثائق التي عثرنا عليها، بعض هذه الوثائق مكتوبة بخط اليد وهذا دليل قاطع على أن هذه الوثائق أصلية، يمكن القول بأن الكلام المطبوع في إمكانية للتزوير لكن الكلام المكتوب بخط اليد والتوقيعات هذا أمر صعب تزويره، أيضاً نحن عثرنا على جزء كبير من هذه الوثائق من خلال حصولنا على جهاز لابتوب من أحد أعضاء الخلية الأمنية الإعلامية الذي انتقل من

القاهرة في زيارة لأهله في غزة وحينما تم فحص هذا الجهاز عثر على معظم هذه الوثائق الإعلامية التي هي بين أيدينا، نحن نؤكد أمام كل المتابعين أن كل ما تحت يدينا هي وثائق دقيقة مئة بالمئة ونتحمل مسؤوليتها والسؤال الآن ليس موجهاً لنا بل هو لحركة فتح إزاء ما تضمنته هذه الوثائق.

محمد كريشان: ولكن سيد أبو زهري المعروف في القاعدة أن البينة على من ادعى ولكن مع ذلك لن نطلب اليمين من ضيفنا من فتح ولكن سنسأله إن كان فعلاً يعتقد بأن هذه الوثائق هي فعلاً حقيقية؟

أسامة القواسمي: مساء الخير أخي محمد كريشان مساء الخير أخي أبو زهري كل عام وأنتم بخير ونحن في العشرة الأواخر من رمضان العشرة اللي إلهم علاقة بالمغفرة وإن شاء الله ربنا يغفر لحركة حماس على هذا التزوير.

محمد كريشان: ويغفر لنا جميعاً إن شاء الله.

أسامة القواسمي: هذه الوثائق كلها- أمين إن شاء الله- هذه الوثائق كلها محض تزوير مئة بالمئة ودعني أوضح لماذا تزوير؟ أول ورقة أمامي مفوضية الإعلام ولا يوجد شيء اسمه في حركة فتح مفوضية الإعلام وإنما مفوضية الإعلام والثقافة وباللغة الإنجليزية وأنا عرضها على الشاشة الآن مكتوبة Foreign Relation Commission أي مفوضية العلاقات الخارجية وهي مفوضية كلياً ليس لها علاقة بمفوضية الإعلام، هذه الورقة الأولى وهذا ما نشرته حركة حماس يعني حتى اللي بدو يزور يطول باله شوي مع إنه الدنيا رمضان وفش صبر كثير، الوثيقة الثانية وبتاريخ ٧/١٧ أي حديثاً مكتوب عليها السلطة الوطنية الفلسطينية ودعني أؤكد أنه منذ حصول فلسطين على صفة دولة في الأمم المتحدة تم تغيير جميع الترويسات في كل أجهزة السلطة الوطنية إلى دولة فلسطين هذه الترويسات كلها موجودة عند حركة حماس منذ الانقلاب في العام ٢٠٠٧ وقد تم تزوير ما بداخلها، قضية ثالثة تم ذكرها في إحدى الوثائق..

اتهامات بالتزوير

محمد كريشان: اسمح لي سيد القواسمي يعني على افتراض أنا مزور يعني يفترض أن أحترم أصول التزوير يعني أزورها بشكل دقيق يعني يفترض أن لا أقع في خطأ من هذا القبيل يعني هذا ربما يبعد شبهة التزوير.

أسامة القواسمي: بالتأكيد دعني أوضح لك قضية الثالثة، لا لا على الإطلاق هذا من استعجالهم ومن ارتباكهم ويظنون أن الأمور وضافت عليهم الأرض بما رحبت بعد سقوط الإخوان المسلمين في قطاع غزة وهم واهمون وهم مخطئون إذا كانوا يعملون ضمن ردادات الفعل في صياغة حقيقة لا تليق بحركة على الإطلاق قدمت شهداء للشعب الفلسطيني أن يلجئوا إلى قضية صغيرة جداً قضية تزوير لا تهز ولا تنطلي على الشعب الفلسطيني، هناك شخص قد تم ذكره اسمه محمد فخري العمري، فخري العمري هو الشخص الوحيد الموجود في السلطة الوطنية الفلسطينية وفي الثورة الفلسطينية استشهد في العام ١٩٩١ وأتحدى أن يقول لي أبو زهري من هو فخري العمري؟ إن كان يقصد محمد فخري العمري وفي عملية التزوير تم خربطت الأمور فهذه قضية أخرى تدل بشكل واضح على قضية التزوير، قضية الثالثة..

محمد كريشان: قضية الثالثة وأخيرة حتى نعود للسيد أبو زهري قضية الثالثة وأخيرة تفضل.

أسامة القواسمي: نعم، خطاب من عضو اللجنة المركزية جمال محيسن يخاطب به السفير المصري لا يوجد علاقة تنظيمية أو دبلوماسية أو سياسية يحق لعضو لجنة مركزية أن يخاطب سفير في أي دولة في العالم ولا يوجد على الإطلاق، القضية الأخيرة باختصار هل يعقل أنه قبل أحداث ٣٠ من يونيو يعني لو إنا منجمين بنجم شو بدو يصير بمصر لعرفنا شو بدو يصير أن ندعو ونعمم بوثائق رسمية إلى مشاركة الفلسطينيين في ميدان التحرير لإسقاط حكم الإخوان المسلمين، إحنا حركة عنا تاريخ وعنا تجارب لا نتدخل في الشؤون الداخلية كان يجب على أبو زهري وحركة حماس اللي سهروا الليل..

محمد كريشان: اسمح لي سيد القواسمي أنت أشرت إلى معطيات محددة يهمننا أن نستمع إلى السيد سامي أبو زهري رده عليها تفضل سيد أبو زهري.

سامي أبو زهري: أنا أعتذر أنني لم أسمع رداً الأخ أسامة القواسمي لم يتحدث عن المضمون إنما يتحدث عن أمور شكلية تتعلق ببعض الترويسات وهذا شأنهم لماذا فعلوا ذلك لماذا استخدموا بعض الترويسات بهذه الطريقة هذا شأنهم، لكن أنا أتحداه أن يثبت أي مضمون في الرسائل والوثائق التي نشرناها فيها شيء خاطئ، هذه الوثائق دللتنا بما لا يحمل مجالاً للشك وبشكل قاطع أن هناك خلية أمنية عليا جرى تشكيلها من الطيب عبد الرحيم وهو مرجعية هذه اللجنة وهي مقيمة في القاهرة وجرى إردافها

بلجنة إعلامية وهي التي تقوم بفبركة هذه الوثائق ربما الأخ أسامة لم يكن مطلعاً أصلاً على هذا الموضوع ربما ذلك، لكن نحن في حركة حماس وقعت بيننا هذه الوثائق ونحن مسؤولين أمام الرأي العام وأمام شعبنا وأمتنا عن صحة هذه الوثائق نحن نتحدى أن يكون هناك أي تفنيد لمضمون هذه الوثائق، أما الحديث عن أنه لماذا استخدموا الترويسة بهذه الطريقة أو بتلك هذا شأنهم المهم أن هذه الوثائق التي وقعت بين أيدينا بشأن مسألة الفبركة الإعلامية في الساحة المصرية.

محمد كريشان: سيد أبو زهري أيضاً السيد بردويل عندما أشار إلى هذه الوثائق قال بأنها ١٦ وثيقة من بين مئات الوثائق وقال إنها تعود إلى أشهر وسنوات يعني في هذه الحالة يفترض أنها غير مرتبطة لا بحكم الإخوان ولا بالتحركات الأخيرة هل من توضيح لهذه النقطة لأنه مسألة مهمة معرفة السياق الذي تأتي به هذه الوثائق.

سامي أبو زهري: لا هو بالتحديد منذ قرابة العام جرى تشكيل هذه اللجنة الأمنية الإعلامية العليا من قبل حركة فتح أو السلطة في رام الله وهي خلية موجودة في مصر نحن وقعت بين أيدينا منذ البداية جزء من هذه الوثائق وجرى الاتصال بجهاز المخابرات العامة في حينه واطلاهم على جزء من هذه الوثائق وجرى الطلب منهم التدخل لدى حركة فتح لوقف التحريض الإعلامي المصري وتقديم الفبركة الإعلامية وفي كل مرة كانوا يعدون بالتدخل في هذا الأمر ولكن لا جديد، دائماً هناك التصعيد الإعلامي الذي دفعنا لتفجير هذه المسألة بهذه الطريقة من حيث التوقيت هو إنه مسألة الفبركة الإعلامية وصلت إلى حد إنه لا يمكن الصبر عليه ولا يمكن السكوت عنه، وأدت إلى لحظة إنه المواطن الفلسطيني في غزة لم يعد يجرأ على دخول القاهرة بفعل ما وصلت إليه حالة التحريض على الفلسطينيين، صحيح إنه الوثائق تتحدث عن حماس لكن المواطن المصري لا يفهم هو يفهم الشعب الفلسطيني ولذلك التحريض بدأ يطول كل مواطن فلسطيني وهذا ما دفعنا إلى ضرورة فرملة هذه الحملة من خلال هذا الكشف لخفايا المؤامرة.

محمد كريشان: ماجد فرج وهو رئيس جهاز المخابرات الفلسطينية وأنا أسأل الآن السيد أسامة القواسمي وصف هذه الوثائق بأنها ادعاءات سخيفة لا تستحق الرد وبأن الإعلام والشعب المصري ليس بهذه السذاجة، جيد أن يكون الرد بهذا الشكل الجريء ولكن أيضاً مثلما حماس مطالبة بأن تثبت أن هذه الوثائق صحيحة أيضاً أنتم مطالبون عدا المسائل الشكلية التي أشار إليها السيد أبو زهري من حيث المضمون أن هذه

الوثائق ليست صحيحة.

أسامة القواسمي: أخي محمد دعني أؤكد لك من فم أبو زهري أدينه أولاً قال أن المعلومات لديهم منذ سنة واليوم تخرج علينا بعد أحداث ٣٠ يونيو بعشرين يوم هذه الفبركات الإعلامية المزورة، ولكن تاريخ الوثائق التي تم عرضها هي في ٢٧ من هذا الشهر وفي بداية شهر ٧ وفي ٦/٢٧ يعني أنا بددي أبو زهري يقول لي من سنة مسكوا اللابتوب ولا مسكوا من أسبوع إذا من سنة كيف في شغلتي وفي وثائق موقع عليها في ٧/٢٧ إليها علاقة بأحداث مصر الأخيرة، هذه قضية أصبحت واضحة ثانياً الترويسة شيء مهم جداً هي حركة حماس وقعت في إشكالية الترويسة بعد ما نشرت بعض الوثائق بالأمس وحاولوا يصلحوها اليوم بحطوا على بعض الوثائق دولة فلسطين، هذه علامة مميزة في عالمية التزوير أما المضمون فلا نناقشه جملة وتفصيلاً حتى معظم الأشخاص الموجودة حصلوا عليها في ٢٠٠٧ عندما كانوا في مناصبهم في ٢٠٠٧ قبل الانقلاب وركبوا هذه الأسماء وفي أسماء وهمية غير موجودة وبعض الأسماء موجودة ولا تعمل ولا يوجد أي منصب لها على الإطلاق، القضية الثانية في جهاز المخابرات تحديداً لا يتم الإشارة إلى اسم الضابط لا باسمه ولا بعيلته ولا بشيء ولكن بموقعه الرسمي ثالثاً أنا بددي أسأل بس سؤال في رسالة موجهة من أخونا الطيب عبد الرحيم إلى ماجد فرج إلى اللواء ماجد فرج مكتوب عليها السلطة الوطنية الفلسطينية هل يعقل إنه جهاز المخابرات الجهاز الأول الذي حول كل ترويساته إلى دولة فلسطين وهذه جديدة منذ أسبوع لا يكون قد غير وثيقته، هذه الوثائق كلها ترويسة قديمة تم وضعها، المهم في الموضوع ماذا تريد حركة حماس من وراء هذه القضية في هذا التوقيت هي تريد ثلاث قضايا واضحة للقاصي والداني.

محمد كريشان: هذا سؤال جيد اسمح لي فقط أن نعود إليه بعد الفاصل وارتباط مصر بكل من فتح وحماس في وقت كان يفترض أن لا حديث إلا عن المصالحة، لنا عودة بعد هذا الفاصل نرجو أن تبقى معنا.

[فاصل إعلاني]

مفاوضات المصالحة الفلسطينية

محمد كريشان: أهلاً بكم من جديد ما زلتم معنا في هذه الحلقة التي نتناول فيها التأثيرات المحتملة لنشر حركة حماس ووثائق تثبت ما تقول بأنه تلفيق أخبار لتشويه

صورتها في مصر من قبل السلطة الفلسطينية وحركة فتح، الحقيقة قبل أن نتناول علاقة مصر بكل من فتح وحماس نفتح قوسين بشكل سريع مع ضيفنا نسأل أولاً السيد سامي أبو زهري وكان السيد القواسمي سأل لماذا أترتم هذا الموضوع، أنا لدي سؤال سريع لنفترض أن هذه الوثائق صحيحة مئة بالمئة وأنتم لديكم موعد سقف للمصالحة في ١٤ أغسطس/ آب المقبل ألم يكن من الأجدر انتظار ولوم السلطة الفلسطينية أو حتى مجابتهها بهذا الموضوع لإغلاق قوس مباحكات ومناكفات سابقة إذا كان الغرض هو كشف حقائق وفتح صفحة جديدة مع فتح؟

سامي أبو زهري: أولاً دعنا نشير إلى أنه الأرقام حديثة رغم أنني تحدثت منذ قليل إنه لدينا وثائق على ما يزيد عن عام نحن أردنا أن نركز على الوثائق الحديثة التي تتعلق بمعلومات حديثة ولكن لاحقاً سنقوم نعم إرضاء للأخ أسامة القواسمي بنشر كم كبير من هذه الوثائق التي تعود إلى ما يزيد عن عام حتى تكون الحقيقة واضحة أمامه وأمام الرأي العام، أما مسألة لماذا لم ننتظر حتى ٨/١٤؟ عملياً بالنسبة لنا في حماس لا يوجد تاريخ اسمه ٨/١٤ هناك مئات التواريخ بيننا وبين حركة فتح التي لم تلتزم بها لا من قريب ولا من بعيد، والآن يجري تقديس هذا الموعد اللي اسمه ٨/١٤ رغم أن هذا الموعد مرتبط بمدى التزام حركة فتح بتنفيذ الملفات وفي مقدمتها ملف الحريات وملف منظمة التحرير وهذا لم تلتزم به وبالتالي ٨/١٤ ليس له معنى، الآن حرث المسألة للتغطية على مسألة الوثائق وربطها بقضية المصالحة أمر غير مقبول نحن أمام مخطط يستهدف مصلحة الشعب الفلسطيني أضر بقضيتنا الفلسطينية هذا مخطط غير مسبوق أن تتورط جهات فلسطينية للإضرار بالقضية الفلسطينية وبدعم طرف عربي ضد الشعب الفلسطيني هذه خطيئة كبيرة يجب أن يقف إزاءها الشعب الفلسطيني وكل القوى الفلسطينية لأن هذا أمر غير مسبوق وغير مسبوق حتى في كل دول العالم ولا ينبغي الصمت عليه، الآن الحديث عن أمور شكلية عن ترويسة هنا وترويسة هناك هذا أمر في الحقيقة لن يقلل من خطورة هذه المعلومات.

محمد كريشان: اسمح لي فقط يعني سيد أسامة القواسمي طرحت سؤال قبل الفاصل لو تكلمت أن تجيب عليه بسرعة حتى ندخل في علاقة مصر بكل من فتح وحماس في هذا المحور، تفضل.

أسامة القواسمي: حركة حماس تريد من هذه الزوبعة التي يعني زوبعة في فنان لن توتي ثمارها على الإطلاق ولن تنطلي على أحد ثلاثة قضايا أولاً: محاولة تبرئة نفسها

في الساحة المصرية بعد أخذ هذا الموقف المضاد للشعب الفلسطيني بوقفها الكامل ضد الشعب المصري بشكل كامل فمحاولة إصاق التهمة على حركة فتح وكأن حركة فتح هي التي تشيطن حركة حماس أمام الشعب المصري وكأن لحركة فتح هذه القوة الهائلة من الإعلام ومن الإمكانات التي تستطيع عمل ذلك، لا أعتقد أن الإعلام المصري بهذه السذاجة التي تنطلي عليه إشاعات هنا وهناك ولا أعتقد أن الأمن المصري والقضاء المصري الذي يوجه اتهامات لقيادات من حركة حماس بدخولهم في الثورة وإطلاقهم النار وذهابهم إلى سجن النطرون وقتلهم للضباط وقتلهم لأحمد شعبان الجندي المصري لا أعتقد أنه بحاجة إلى محاولة ترويح بعض الوثائق هنا وهناك، ثم حركة حماس التي تقول أنها لا تتدخل في الشؤون العربية يعني عاقل يسمع ومجنون يحكي أو العكس من باب المثال ألم تتدخل حركة حماس بشكل مباشر في الثورة السورية وتلقينا ما تلقيناه من ضربات ألم تحاول التدخل في الشأن اللبناني؟

محمد كريشان: اسمح لي هذا سيأخذنا بعيداً اسمح لي أن أعود للسيد أبو زهري حتى أسأله سؤال محدد.

أسامة القواسمي: خاليني أكمل بس النقطين، نقطين أخي محمد نقطين في نفس الموضوع.

محمد كريشان: تفضل بسرعة الله يخليك.

أسامة القواسمي: باختصار والقضية الثانية هي ضرب موعد ٨/١٤ وعندما يتحدث أخونا أبو زهري بأنه لا يوجد موعد مقدس أي أن المصالحة بالنسبة لهم غير مقدسة مع أننا اتفقنا مع إختوتنا في حركة حماس بأنه ٨/١٤ هو موعد تشكيل حكومة الوفاق الوطني، القضية الثالثة أننا نخشى بأن حركة حماس تحضر لعملية اعتقالات واسعة في صفوف حركة فتح.

محمد كريشان: أنت قلت قضيتين صاروا الآن ثلاثة اسمح لي أن أعود الآن إلى السيد أبو زهري، سيد أبو زهري الكل يعلم بأن جهاز الأمن في مصر هو المشرف على العلاقة بين فتح وحماس وعملية المصالحة منذ سنوات منذ أيام الراحل عمر سليمان، لنفترض أنه فعلاً هناك مخطط من فتح والقيادة بشيطنة الحركة في الرأي العام المصري ودس أخبار وتلفيق رسائل غير صحيحة ألا تعتقد بأن أي شيطنة لحماس في الإعلام المصري أو في غيره هو في النهاية قرار أممي مصري وليست شطارة من

الفلسطينيين أن تدس هذا الخبر أو ذاك، هل لديكم وعي بأن مدى ارتباط جزء كبير من الإعلام المصري على الأقل بالأمن؟

سامي أبو زهري: يعني دعني أشير في هذه الجزئية نعم الأمن المصري ولا أريد أن أخصص بشكل عام الأمن المصري بلا شك كان مطلع على هذه الفبركة وعلى ما تقوم به وسائل الإعلام، واضح أنه كان هناك رضا لهذه الشيطنة لحركة حماس ولذلك كان يجري الصمت ونحن كنا ندعو باستمرار إلى ضرورة إخراج بيان واضح إنه حماس لا علاقة لها بهذه المعلومات غير الصحيحة وكان يقال لنا نحن جهات أمنية لا علاقة لنا بإصدار تصريحات صحفية، وبالتالي كان يجري تمرير هذه التصريحات، أما مسألة أن حماس تريد من طرح هذه الوثائق تبرئة نفسها أنا أريد أن أشير إنه أول أمس صدر تصريح من مصدر مسؤول وورد هذا التصريح من صحيفة الدستور قال فيه إنه جرى تسليم وثائق من السلطة الفلسطينية للقيادة المصرية خلال زيارة عباس تتهم حماس بالتورط بقتل الجنود المصريين وجرى نشر هذه المعلومات بعد أن نشرنا وثيقتين قبل ثلاثة أيام أو قبل يومين حول هذه القضية، وأنا أريد أن يعود الأخ أسامة إلى التصريح الصادر في صحيفة الدستور، أنا أريد أن أشير أيضاً إلى تصريح الأستاذ محمود عباس حينما قال بنص واضح معظم شعبنا لا يمكن أن يتدخل في الشأن المصري ونضع مئة خط تحت كلمة معظم وأعتقد بأن هذا لمز مباشر لجهة فلسطينية أيضاً في عجالة عفواً دعني أشير.

محمد كريشان: تفضل باختصار شديد لأنني أريد أن أعود للسيد القواسمي.

سامي أبو زهري: دعني أشير في عجالة دعني أشير على مسألة أن الإعلام المصري ليس في حاجة إلى دور حركة فتح وتحريضه، الإعلام المصري بحاجة إلى معلومات دقيقة هو لا يعيش في الساحة الفلسطينية حينما يورد معلومة تتعلق بفندق Beach حينما يورد معلومة تتعلق بقيادات حماسوية قسامية غير معروفة أصلاً هو لا يعرفها ولذلك يأتي دور الجهات الأمنية في حركة فتح لتزويد الإعلام المصري بذلك.

مستقبل العلاقة مع مصر

محمد كريشان: اسمح لي سيد القواسمي بكلمتين ألا تعتقد أن هذه الأزمة ستجعل القيادة المصرية تنفض يديها من فتح ومن حماس في المرحلة المقبلة؟

أسامة القواسمي: لا على الإطلاق القيادة المصرية تعي تماماً أن الرئيس أبو مازن

وحركة فتح ومنظمة التحرير حريصة كل الحرص على سمعة كل الفلسطينيين ونحن لا ننظر إلى المتغيرات في مصر من باب المغالبة بين فتح وحماس، وإنما ننظر دائماً إلى إرادة الشعب المصري وإلى الجيش المصري العظيم وإلى إمكانية النهوض بمصر جيشاً وشعباً وقيادة وديمقراطية من أجل نصرة كل فلسطين، وإحنا اللي ندافع عن حماس في مصر أكثر ما هم يدافعوا عن حالهم و ننصحهم نصيحة أخوية ما تتدخلوا في الشؤون العربية وما يحاولوا يقولوا ما تدخلنا في الشؤون المصرية وعيب علي أنا كفلسطيني إني أضطر أحكي كلمة محمد كريشان إنه لأ حركة حماس تدخلت بشكل مباشر وندعوها إلى الوحدة الوطنية وإلى نبذ الخلافات في هذا الشهر الكريم شهر رمضان وإلى الابتعاد عن التزوير والكذب هذا ما نريده.

محمد كريشان: شكراً لك أسامة القواسمي المتحدث باسم حركة فتح كنت معنا من الخليل بالضفة الغربية شكراً أيضاً لضيفنا من غزة سامي أبو زهري المتحدث باسم حركة حماس، في أمان الله.